الترجمة عند المجتمعات القديمة:

العهد الروماني: يعود عهد الترجمة في الغرب إلى أيام الإمبراطورية الرومانية و الإغريقية ، إذ انكب المترجمون يومئذ على نقل التوراة و الإنجيل ، و اختلفت الترجمات بين الحرفية و المتصرف فيها. و يعتقد أحد المتخصصين أن الترجمة إبداع روماني. و قد أثرت أفكار كل من "شيشرون Ciceron و هوراسHorace " تأثيرا كبيرا في الأجيال المتعاقبة من المترجمين ، و بسبب أهمية الترجمة في الأدب الروماني اتهم الرومان بعدم القدرة على خلق أدب تخييلي خاص بهم، على الأقل حتى القرن الأول قبل الميلاد كما أن شدة تأثر الرومانيين باليونانيين و اعترافهم بذلك اعتبرت دليلا على افتقارهم للأصالة.

و من أقوال " شيشرون" :" إذا قمت بالترجمة كلمة بكلمة ستكون النتيجة غريبة و غير مألوفة ، و إذا اضطررت لتغيير أي شيء في ترتيب الكلمات ، سأبدو بهذه الطريقة كأنني ابتعدت عن وظيفة المترجم."

كانت الترجمة الرومانية فريدة من نوعها بسبب توسع الإمبراطورية ، إذ أصبح الإلمام بلغتين أو ثلاث شائعا في كل مكان ، فتوسعت الهوة بين اللاتينية الأدبية و اللاتينية المحكية.

و بقيت اللاتينية لغة النظام التعليمي عبر أوروبا لعدة قرون، و لكن ظهور الآداب المحلية ابتداء من القرن العاشر وما بعد ، أدى إلى نقلة أخرى في دور الترجمة. و اعتبر الكتاب الترجمة وسيلة لنشر الفهم بل ابداعا لنص محلي في اللغة الأصل. و من هنا اكتسبت الترجمة بعدا إضافيا حين استخدم الكتاب قدراتهم للترجمة بوصفها وسيلة لزيادة مكانة لغتهم المحلية (من اللاتينية إلى اللغة الفرنسية أو من اللاتينية إلى الألمانية و غيرها من اللغات الأخرى)

و مع بداية القرن السادس عشر و بسبب ظهور الطباعة ترجم الكتاب المقدس إلى عدد كبير من اللغات الأوروبية، في كل من الطبعات البروتستانتية و الكاثوليكية الرومانية.

و في القرن السابع عشر، تراجعت ترجمة الأعمال الكلاسيكية بشكل ملحوظ في فرنسا بين عامي 1625–1660 خاصة مع ازدهار المسرح الفرنسي و اعتماده على الوحدات التي وضعها أرسطو، و قد ترجمت أعمال الكتاب والمنظرين الفرنسيين بدورها إلى الإنجليزية.

أما في القرن الثامن عاشر فقد انتشر المفهوم الذي يرى أن المترجم رسام أو مقلد، له واجب أخلاقي تجاه مادته الأصلية و تجاه متلقي هذه المادة انتشارا واسعا. و قد زعم " غوته" (1749–1832) أن مهمة الترجمة تكمن في تعريفنا بالبلدان الأجنبية بلغتنا الخاصة.

و قبيل نهاية القرن الثامن عشر و تحديدا في عام (1791) أصدر " ألكسندر فريزرتيتلر" مجلدا بعنوان مبادئ الترجمة، ويعدّ هذا المجلد أول دراسة منهجية باللغة الإنجليزية لعمليات الترجمة. و في العصر الرومانتيكي (القرن 19) تمت ترجمة الكثير من النصوص التي كان من المتوقع أن يكون لها تأثير أساسي في اللغة الهدف (ترجمة الأعمال الألمانية إلى الإنجليزية أو العكس، وترجمة أعمال سكوت و بايرون إلى اللغة الفرنسية و الإيطالية ...إلخ)